

تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً من منهاج اللغة

العربية المعاد كتابته سنة 2016

Didactics of the oral expression comprehension in the fourth year of elementary education, based on the Arabic language program rewritten in 2016

نصرالدين قدور

جامعة أبو القاسم سعد الله / الجزائر 2 (الجزائر)

nasrdine2016@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/06/10

تاريخ الإرسال: 2020/05/08

الملخص:

يقوم تعليم اللغات على التحكم في أربع كفاءات أساسية هي فهم المسموع والتعبير الشفهي والقراءة والتعبير الكتابي. وقد بُنيت منهاج اللغة العربية المعاد كتابتها سنة 2016 على هذا الأساس حيث أصبح تعليم اللغات عامة واللغة العربية على وجه الخصوص يقوم على الميادين الأربعة الآتية: ميدان فهم المنطوق وميدان التعبير الشفهي وميدان فهم المكتوب وميدان الإنتاج الكتابي. ويعد ميدان فهم المنطوق وافداً جديداً على المناهج الجزائرية. إذ يركز على نص مسموع تليه مناقشة مع المتعلمين، ومن الأهمية التي يكتسبها هذا الميدان تنطلق دراستنا هذه من أجل الوقوف عند كيفية تعليم ميدان فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً مما جاء في السندات التربوية وتحديدًا في منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مركزة على تقييم الأسئلة المرافقة للنصوص المسموعة الواردة في دليل استخدام الكتاب، مستهدفة تقصي مدى مساهمة هذه الأسئلة في تحقيق كفاءة الفهم لدى المتعلم من جهة ومدى ترجمتها للكفاءة الختامية المرسومة في المناهج من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: فهم المنطوق، الكفاءة الختامية، الميدان، الأسئلة.

Abstract:

Language teaching is based on controlling four basic competencies, which are audio comprehension, oral expression, reading and written expression. The 2016 rewritten Arabic language programs were made on this basis. Hence, Teaching languages in general and the Arabic language in particular are based on the following four fields: oral expression comprehension, oral expression, written comprehension, and written expression. The field of oral expression comprehension is considered as a new element in the Algerian programs, as it is based on an audible text followed by a discussion with the learners. Our study aims basically at examining how to teach the oral expression comprehension in the fourth year of elementary education based on what was mentioned in the educational support, specifically in the Arabic language program rewritten in 2016, focusing on evaluating the questions accompanying the audio texts in the textbook, aiming at investigating the importance of the contribution of these questions in achieving the learner's comprehension competence on one hand and how it expresses the final competence mentioned in the program on the other hand.

Key words: oral expression comprehension, closing competence, field, questions.

المؤلف المرسل: نصرالدين قدور

مقدمة:

أقامت الجزائر سنة 2015 ورشة لإصلاح المناهج التعليمية وإعادة كتابتها، وقد صحب هذه الإصلاحات تغيير في طريقة تعليم اللغات بصفة عامة و في تعليم اللغة العربية خاصة؛ حيث شهدت مجموعة من المستجدات و المفاهيم التي لم تكن في مناهج 2003 ، ومن أبرز هذه المستجدات استحداث ميدان "فهم المنطوق" الذي يهدف إلى تنمية كفاءتي السماع وفهم المنطوق عند المتعلمين من خلال نصوص يقرأها الأستاذ على مسامعهم ثم يناقش محتواها من خلال مجموعة من الأسئلة.

من هنا تنطلق إشكالية بحثنا المتمثلة في: كيف يتم تعليم ميدان فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من مناهج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016 ؟ وكيف يساهم هذا الميدان في تنمية الكفاءة التعبيرية الشفهية عند متعلمي هذه السنة؟

1. كفاءة فهم المنطوق:

إن الهدف الأسمى الذي تسعى إليه مناهج تعليم اللغة العربية في أي مرحلة هو تزويد المتعلمين بكفاءة تواصلية يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، لذا نجد أن مناهج اللغة العربية المعاد كتابتها سنة 2016 قد ركزت على تنمية الكفاءات اللغوية الأربع ضمن الميادين التعليمية المقترحة في المنهاج، ويأتي هذا الاهتمام كون اللغة العربية كفاءة عرضية يؤثر التحكم فيها مباشرة في تعلم باقي المواد الدراسية.

يكتسب التواصل أهميّة كبيرة في العمليّة التربويّة، وبخاصة التواصل اللغوي بنوعيه؛ اللفظي الشفوي، والكتابي، ويمثل التواصل اللفظي الجانب المنطوق من اللغة واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب، وبذلك فهو الأساس الأوّل في عمليّة التّواصل، لأنّ "اللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها، ومن ثمّ كان المسموع هو المصدر الأوّل الذي يستقي منه الإنسان مقاييس اللغة والمادّة الإفراديّة"¹، وقد أبرز علماؤنا العرب منذ القديم أهمية المشافهة والسماع، بوصفهم لغة مسموعة ومنطوقة قبل أن تكون مكتوبة ومقروءة، وهو عامل رئيس يجب مراعاته في مختلف الدّراسات المتعلّقة باللّغة وتعليمها، لما للمشافهة من تأثير كبير في الخطابات المنتجة.

إنّ المنطوق بالإضافة لكونه عفويًا وتلقائيًا، يستعمل إشارات وإيماءات لا يمكن استعمالها في التّواصل المكتوب، كما أنّ المشافهة تمنح مستعملها حريّة أكثر للتعبير والإبداع، ثمّ "إنّ لغة المشافهة في جميع الأماكن وجميع العصور هي أكثر اختزالًا وأوسع تصرفًا من لغة التحرير، وأكثر اقتصادا منها، وذلك لكثرة استعمالها ووجود القرائن الحاليّة في جميع أحوال الخطاب، فيميل المتكلّم حينئذ إلى التّحقيق مادام المخاطب قادرًا على إدراك غرضه"²، واستعمال اللغة هو مشافهة قبل أن يكون كتابة وتحريرًا، ما يعني أن الكلام المنطوق هو الأصل، أمّا لغة التحرير ففرع عنه، "

وبالتالي المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولاً وآخراً، ولا يقتصر أبداً على ما يقرأه من النصوص المحرّرة، فالاستعمال الطبيعي للغة يعتمد قبل كلّ شيء على المشافهة³، ومن هنا أولت مناهج اللغة العربية المعاد كتابتها سنة 2016 عناية كبيرة لميدان "فهم المنطوق"، إذ يتمّ تقديم هذا الميدان في بداية المقطع التعليمي الذي يقابل مفهوم الوحدة التعليمية سابقاً.

يعتبر ميدان "فهم المنطوق" من بين أهم الميادين الأربعة التي يقوم عليها المقطع التعليمي، كما يهدف إلى صقل حاسة السمع ومهارة الفهم عند المتعلم من خلال التجاوب مع ما يسمع، وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي، حيث يتمّ إنجاز هذا الميدان عبر مرحلتين أساسيتين؛ المرحلة الأولى تتمثل في قراءة النص المنطوق أو المسموع الموجود في دليل استخدام الكتاب على المتعلمين من قبل الأستاذ، ثمّ يتمّ إعادة إحياء النص المنطوق عن طريق المناقشة، أما المرحلة الثانية فيقوم المتعلم فيها بإعادة تركيب النص المنطوق وإنتاجه بأسلوبه الخاص، موظفاً موارده والمفردات المعجمية الواردة في النص.

إنّ طريقة تعليم النص المنطوق، تسهم بقدر كبير في استمالة المتعلمين وجذب انتباههم، مادام النص المسموع غير متواجد في كتاب التلميذ، فلا بدّ على الأستاذ أن يبدع في طريقة قراءته على نحو مخصوص، لكي يستشعر السامع وهو المتعلم بوجود تمثيلات الشخصيات الموجودة في النص، والأحداث التي ترتبط به، خاصة إذا كان النص المسموع ذا طابع سردي، كما أنّ "فهم المنطوق أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، وهو يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، بالإضافة إلى كونه أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي"⁴، ونجد أن الدليل يعطي تعريفاً لهذا الميدان كونه "إلقاء نص بجهارة الصوت إبداء الانفعال به، وتصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجب أن يتوافر في النص المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب"⁵.

يبين التعريف الذي تضمنه الدليل كيفية تقديم ميدان "فهم المنطوق" والآليات التي يستخدمها المعلم لاستمالة انتباه المتعلم.

2- الكفاءة الشاملة المستهدفة في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

هيكلت مناهج اللغة العربية المعاد كتابتها سنة 2016 وفق خطاطة مستحدثة تختلف عن المناهج التي سبقتها، حيث تنطلق من كفاءة شاملة تحدد الكفاءات التي يجب أن يحققها المتعلم

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والتي صيغت كالآتي: "يتواصل مشافهة في وضعيات متنوعة بلسان عربي وبقراءة مسترسلة ومعبرة نصوصاً أصلية، أغلبها مشكولة ويفهمها وينتج نصوصاً طويلة نسبياً في وضعيات تواصلية دالة. ومشاريع لها دلالات اجتماعية"⁶. تؤكد الكفاءة الشاملة على أهمية فهم النصوص التي يسمعها المتعلم وينتج على شاكلتها نصوصاً مماثلة لها و هو الهدف من اعتماد المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية التي تزوج بين التلقي والإنتاج. ونبين من خلال الآتي أنّ الكفاءة الختامية جاءت لترسم الأهداف المتوخى تحقيقها من خلال ميدان فهم المنطوق.

3. الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق ومركباتها:

3.1 الكفاءة الختامية: تتمثل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في جعل المتعلم قادراً على أن "يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها، بالتركيز على النمط الوصفي"⁷. ونلاحظ أن الكفاءة الختامية هي الأخرى تؤكد على أهمية الفهم في ميدان "فهم المنطوق" مع إضافتها تفصيلاً آخر وهو التركيز على النمط الوصفي من النصوص بغرض تمثيل خطاطته في مختلف الوضعيات التواصلية خاصة الشفهية منها لأن هذا الميدان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعبير الشفهي.

3.2 مركباتها: تتمثل مركبات الكفاءة الختامية فيما يلي:

- يتفاعل مع النص المنطوق.
- تمييز النص الوصفي عن غيره.
- يقيم مضمون الوصفي ويستنتج العبر⁸.

4. تعليم ميدان فهم المنطوق من خلال دليل المعلم:

لقد تبنت مناهج اللغة العربية الصادرة سنة 2003 مقارنة جديدة في تعليم اللغات عامة وتعليم اللغة العربية خاصة، وهي المقاربة النصية التي تقوم على استثمار النص في تعليم اللغة وجعله المحور التي تنطلق منه كل التعلّمات، فيما أكدت المناهج المعاد كتابتها سنة 2016 على ذلك جاعلة كل الميادين تنطلق من النص سواء أكان نصاً منطوقاً أو نصاً مكتوباً، وهو الشأن بالنسبة لميدان فهم المنطوق الذي يتأسس تعليمه على النص المسموع الذي يقرأه المعلم على التلاميذ ثم يناقش محتواه انطلاقاً من الأسئلة المرافقة للنص ويختتم النشاط بتمرين ينجز على كراس النشاطات اللغوية، إذ يطلب من المتعلم ملء الفراغات انطلاقاً من النص المسموع.

وقد اقترحت المناهج الجديدة أربعة وعشرين (24) نصا موزعة على ثمانية (08) مقاطع تعليمية يحتوي كل مقطع منها على ثلاث (03) وحدات تختتم بأسبوع للإدماج يقوم فيه المتعلم بإدماج مكتسباته التي حصلها طيلة المقطع في شكل نصوص شفوية ومكتوبة.

ولأجل تسهيل عملية تطبيق النشاط على المعلم كونه استحدثت مع الإصلاحات الجديدة أدرجت مذكرات نموذجية في دليل استخدام الكتاب ليستأنس بها المعلم في تحضيره لهذا الميدان هي كالآتي:

5. مذكرة نموذجية لطريقة تعليم ميدان فهم المنطوق⁹:

الكفاءة الحتمية : يفهم خطابات منظوقة مختلفة الأنماط الأماط لا سيما النمط الوصفي ويتجاوب معها
يصف شيئا انطلاقا من سمات متنوعة في وضعيات تواصلية ذاتة .
مركبات الكفاءة : يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق، يحلل معالم الوضعية التواصلية. يقيم
مضمون النص المنطوق / يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها
مؤشرات الكفاءة : يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع الوصف وعناصره، يستخدم
الروابط اللغوية المناسبة للوصف : زمن الفعل روابط الحمل، يميز نمط الخطاب.
القيم : يساهم في الأعمال الإيجابية في المدرسة والبيئة .. ينتهج أساليب التعايش الإنساني مع غيره
الهدف التعليمي : يفهم ما يسمع ويتجاوب معه

الوحدة : 1 المدة : 45 د

| المراحل | الوضعية التعليمية والنشاط المقترح | التقويم |
|-------------------|---|---|
| تمهيد الأبطال | السياق : نص الوضعية المشكلتان الانطلاقية الام. دليل الكتاب ص () السند : مشهد التعليمية : محاوررة التلاميذ حول نص المشكلتان الام لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الثالثة المهمة 1 : لديك زملاء كثير في المدرسة من منهم الذين يتعمرون بأخلاق حسنة ؟ لماذا ؟ | - يصوغ اجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المروج. |
| توطئة ميدان الفهم | أستمع وأجيب : قرأ النص المنطوق (صديقتي حورية) من طرف المعلم وأثناء ذلك حسب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستماع بالآداء الحس حركي والقرآن اللغوية وغير اللغوية أو الاستماع بالقرص الضغوط المرقي بالدليل . عم يتحدث النص ؟ ما هو عنونه ؟ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها (حذف، إضافة، تغيير...) - أسمي شخصيات النص الذي سمعته، ثم تعاني رجاء ؟ - لماذا تأخذ حورية بيد زميلتها مازحة ؟ - ما هو سبب تألم رجاء ؟ ماذا قالت لصديقتها ؟ - على ماذا تدل عبارة ؟ ذات الثلاثة أرجل ؟ - ماذا كان رد حورية على كلامها ؟ - هل توافقها الرأي ؟ | يستمع إلى النص تصدر عنه إشارات وإجابات تدل على اهتمامه بالموضوع يجيب بحمل تامة ترجم المعنى العام للنص |

74 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

| المراحل | الوضعية التعليمية والنشاط المقترح | التقويم |
|-------------------|---|--|
| توطئة الأبطال | أشاهد وأعبر : تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر) - مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 09 ومشاهدة الصورة . - ماذا تشاهد في الصورة ؟ - من هي الفتاة التي تحمل محفظتين ؟ لماذا ؟ - ما رأيك فيم تقوم به ؟ - ما نوع الصداقة التي تجمع بين الفتاتين ؟ صداقة حقيقية / صداقة مصلحة / صداقة عابرة - م تتصف حورية ؟ | بناء أفكار جديدة تدعم ماورد في النص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرفقة |
| توطئة ميدان الفهم | - طلب المعلم من التلاميذ في حصة التعبير التحدث عن أعر الأصدقاء لدى كل واحد . - ممن ستحدث رجاء وماذا ستقول ؟ - حل التمرين الأول من كراس الأنشطة : يكمل الناقص من الحوار مسترجعا النص المنطوق | يتحدث ويتبادل الأفكار ينجز التمرين |

صورة توضيحية رقم (01): مذكرة نموذجية لطريقة تعليم ميدان فهم المنطوق

6. تقييم الأسئلة المرافقة لنصوص فهم المنطوق:

ترفق نصوص فهم المنطوق المبنوثة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمجموعة من الأسئلة الهدف منها مناقشة محتوى النصوص وقياس مدى فهم

المتعلمين لمحتواها ، فهل تخدم هذه الأسئلة كفاءة المنطوق؟ وهل تمكّن حقيقة من قياس كفاءة فهم المسموع عند المتعلمين؟

للإجابة عن ذلك، سنأخذ عينة من الأسئلة التي أرفقت بالنصوص ونحاول تقييم مدى مساهمتها في تحقيق كفاءة فهم المنطوق ، و الجدير بالذكر هنا أن عدد الأسئلة التي أدرجت في دليل استخدام كتاب اللغة العربية قد بلغت مئة وخمسة وستين (165) سؤالاً وقد اخترنا الأسئلة المرافقة لثلاثة (03) نصوص تنتهي لمقاطع مختلفة وهي كالآتي:

- نص "صديقتي حورية" من المقطع التعليمي الأول.
 - نص "جيران الأمس" و اليوم من المقطع التعليمي الثاني.
 - نص "الأمير عبد القادر" من المقطع التعليمي الثالث.
- يندرج نص "صديقتي حورية" ضمن مقطع "القيم الإنسانية" وقد أرفق بالأسئلة الآتية:
- سمّ شخصياتِ النَّصِّ الَّذِي سَمِعْتَهُ.
 - مِمَّ تُعَانِي رَجَاءُ؟
 - اِخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ: كَانَتْ حُورِيَّةٌ تَأْخُذُ بِيَدِ زَمِيلَتِهَا مَا زِحَةً عِنْدَ سَيْرِهِمَا. هَذِهِ الْحِيلَةُ تَسْتَعْمَلُهَا حُورِيَّةٌ لِ: تسخر من رجاء / لتجعل رجاء تسرع أكثر / لتخفف عنها عناء جر العصا.
 - لماذا كَانَتْ رَجَاءُ تَتَأَلَّمُ مِنْ سُخْرِيَّةِ زَمِيلَاتِهَا مِنْهَا؟
 - مَا رَأَيْكَ فِي مَنْ يَقُولُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لِرَجَاءُ: "ذَاتَ الثَّلَاثَةِ أَرْجُلٍ"
 - مَا هِيَ صِفَاتِ حُورِيَّةٍ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ: رقيقة المشاعر - تعطف على الآخرين
 - قاسية - تدرك قيمة الإنسان الحقيقية - لا تقبل اختلاف الآخرين
 - اِخْتَرِ إِحْدَى شَخْصِيَّتِي الْجَوَارِ وَأَدِّ دَوْرَهَا¹⁰

نلاحظ أن الاسئلة التي رافقت هذا النص تصب جلّها في خانة التذكر دون أن تختبر الفهم الكلي للنص و يحيلنا السؤال الأول الذي جاء على النحو الآتي :سم شخصيات النص الذي سمعته إلى النمط السردى في حين أن النمط المستهدف في هذه السنة هو النمط الوصفى، اذ كان من الممكن صياغة السؤال بطريقة أخرى تخدم النمط المستهدف تأتي الصياغة فيها على النحو الآتي:

سمّ الشخصيات النص و اذكر أوصافها.

تعطي الأسئلة المرفقة بالنص فرصة للتلميذ في إبداء الرأي حول موضوع معين وهو وصف حورية بذات الأرجل الثلاث، لكنه غير كاف لاختبار الفهم عند المتعلم.

وجاء أيضا في أسئلة نص "جيران الأمس واليوم" من مقطع "العلاقات الاجتماعية" الأسئلة الآتية:

- سمّ الشخصيات المتحاورّة في النص؟
- ما هي المأساة التي قرأ عنها الأب في الجريدة؟: حادث مرور /تخلي ابن عن والديه

في دار العجزة / وفاة رجل مسن جوعا

- متى صار الجيران يلتقون في أيامنا هذه؟

- علام يدل هذا؟

- استمع ثم استخرج من النص كيف كان الجيران يعاملون بعضهم في زمن الجدة؟

- في رأيك من المسؤول عن المأساة التي ألمت بالشيخ؟

الشيخ - جيرانه - أهله - الأهل والجيران¹¹

نلاحظ أن أسئلة التذکر تتكرر مرة أخرى وتطغى على أسئلة الفهم إذ نجد سؤالين يستهدفان

الفهم وهما: متى صار الجيران يلتقون في أيامنا هذه؟ علام يدل هذا؟ - في رأيك من المسؤول عن

المأساة التي ألمت بالشيخ؟

غير أن هذا السؤال يعطي الخيارات للمتعلّم، بمعنى أنه يركز على تذكره لما ورد في النص.

ويتكرر السؤال عن الشخصيات في هذا النص وكأن النمط المستهدف هو النمط السردى في حين

كان يمكن أن تكون صياغة السؤال على النحو الآتي: سم شخصيات النص وكيف كانت ملامحهم

عند سماع الخبر؟

وجاء في نص "الأمير عبد القادر" من مقطع "الهوية الوطنية" الأسئلة الآتية:

استمع واختر المعنى الصحيح:

رجال صناديد: رجال شجعان - رجال متعاونون - رجال متفاهمون

- في النص سمعت ضدا لكلمة متكبر،

ما هي؟

من هي الشخصية التي يتحدث عنها النص؟

في أي فترة عاشت؟

- كيف أصبحت حالة الشعب الجزائري في تلك الفترة؟

- من خلال ما سمعت أذكر الأخلاق التي تميز بها الأمير عبد القادر.¹²

نلاحظ مرة أخرى تكرر أسئلة التذکر دون التركيز على دلالات النص أو البنية العميقة للنص، كما

نلاحظ غياب الأسئلة التي تهتم بالفهم وبنية النص وغياب الأسئلة التي تستهدف خطاطة النمط

الوصفي وهو الذي تؤكد عليه الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم

الابتدائي.

وعندما نعود إلى تمارين فهم المنطوق الخاصة بالنصوص الثلاثة التي اخترناها للدراسة و التي

أدرجت في كتاب نشاطات اللغة نجدناها تتمثل في تمارين ملء الفراغات؛ إمّا باقتراح مجموعة من

الكلمات ووضعها في المكان المناسب أو دون ذلك، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى استعمال الذاكرة

لاسترجاع ما تمّ سماعه في أثناء قراءة النص وقد يجيب المتعلّم اجابات صحيحة لكن دون أن يفهم

معانيها ودلالاتها.

ونلاحظ أيضا أن الأسئلة تؤكد على بعض خصائص النمط السردى كذكر الشخصيات و الزمن التي وقعت في الأحداث، دون التطرق للنمط المستهدف في هذه السنة وهو النمط الوصفي ، حيث كان على المؤلفين اعتماد النصوص الوصفية في ميدان فهم المنطوق والتأكيد على الأسئلة التي تستهدف الفهم و البنية التي يقوم عليها النص من أجل التمكّن من إنتاج نصوص مماثلة في الوضعيات التواصلية المختلفة.

خاتمة:

من خلال تقييمنا لعينة من أسئلة وتمارين ميدان فهم المنطوق خلصنا إلى أن جل الأسئلة و التمارين المدرجة في الدليل وكتاب الأنشطة لا تخدم كفاءة الفهم التي تؤكد عليها الكفاءة الختامية للميدان والتي جاءت في المنهاج صراحة كالاتي " يفهم خطابات منطوقة..."¹³، كما لاحظنا غياب الأسئلة التي تستهدف بنية النص ونمطه إلا تلك التي تحيل على النمط السردى كذكر الشخصيات دون التركيز على أوصافها، لهذا وجب مراجعة هذه الأسئلة وإعادة صياغتها بما يتوافق مع الكفاءة الختامية الخاصة بميدان فهم المنطوق.

الإحالات:

- ¹ - عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في التّهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربيّة، ص29.
- ² - عبد الرحمن الحاج صالح، اللّغة العربيّة بين المشافهة والتحرير، مجلة مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، ع: 66، 1410هـ-1990م ، ص: 20.
- ³ - عبد الرحمن الحاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللّغة العربيّة في التّعليم ما قبل الجامعي، بحوث ودراسات في اللسانيات العربيّة، ط:01، 2007م، ج:01، ص:176.
- ⁴ وزارة التّربية الوطنيّة، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016، ص04.
- ⁵ بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص18.
- ⁶ وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2016، ص29.
- ⁷ المرجع نفسه ، ص29.
- ⁸ وزارة التربية، المرجع السابق، ص29.
- ⁹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص74.73.
- ¹⁰ وزارة التربية، المرجع السابق، ص49.
- ¹¹ وزارة التربية، المرجع السابق، ص53.
- ¹² وزارة التربية، المرجع السابق، ص57.
- ¹³ وزارة التربية، مناهج التعليم الابتدائي، ص29.